

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | الدرس (٦١) (باب

ما يوجب الغسل (

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقب. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى - 00:00:04

وان كنتم جنبا فاطهروا باب ما يوجب الغسل. نعم. اه تقدم معنا باب نواقض الوضوء. الاشياء التي تنقض الوضوء كم عددها المذهب ثمانية عقد هذا الباب للكلام على ما يوجب الغسل. ما يوجب الغسل وهي سبعة - 00:00:34

احدها انتقال المنى فلو احس بانتقاله فحبسه فلم يخرج وجب الغسل. فلو هذا الامر اول الاول من موجبات الغسل قالوا انتقال المنى من محله ولو لم يخرج. فالذهب ان هذا موجب للغسل - 00:01:07

ما تعليهم؟ قالوا قياسا على من خرج منه المنى. لوجود اشتداد الشهوة وانكر ان يكون المنى يرجع. قالوا اذا انتقل من محله لا يمكن ان يرجع. لابد ان يخرج عليه قالوا اذا انتقل المنى من محله وجب عليه الغسل - 00:01:32

وهناك قول اخر وهو رواية اخرى عن الامام احمد وهي اقرب ان مجرد انتقال المنى لا يوجب الغسل الا اذا اخرج المنى آآ من الانسان. وبهذا قال اكتر اهل العلم ورجحه طائفة ايضا من الحنابلة كابن ابي كابن - 00:02:01

وابن ابي عمر صاحب الشرح الكبير والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الماء من الماء. في الرواية الاخرى قال اذا ضخت الماء فاغتسل وفي الرواية قال نعم اذا رأت الماء فالكلام مربوط بخروج الماء وان كان - 00:02:21

هذا في حال النوم. لكن ايضا القول بان مجرد انتقال الماء نائم موجب للغسل فيه روایتان عن الامام احمد الاولى ما ذكره المؤلف والثانية وهي الاقرب انه ليس ناقضا للوضوء. نعم. ناقض انه ليس موجبا للغسل - 00:02:41

فلو اغتسل له ثم خرج بلا لذة لم يعد الغسل. هذا مفرع على ما قبله. فلو اغتسل لمجرد الانتقال قبل خروج المنى ثم لما انتهى من الغسل وتحرك خرج المنى لا يجب عليه ان يغتسل ثانية. لكن ما الذي يجب عليه - 00:03:01

يجب عليه الوضوء الخارج من السبيلين ناقض الوضوء لو افترضنا ان رجلا اغتسل فلما انتهى من الغسل وخرج خرج منه قطرات من المنى. نقول هذه ناقضة للوضوء. لكنها ليست موجبة للغسل - 00:03:22

لكن هل يجب عليه ان يستنجد؟ هذا مفرع على مسألة وهي هل المنى نجس ام طاهر؟ سيأتي معنا في باب ازالة النجاست والخلاف بين العلماء والاظهر انه ليس نجسا. انه ليس نجسا ولكنه من يعني يفعل معه كما يفعل - 00:03:40

ومن الطرائف ان ابا الوفاء ابن عقيل رحمة الله كان آآ جالسا يناظر احد آآ الفقهاء في مسألة فطال النقاش بينهم في مسألة هل المنى نجس ام طاهر؟ كان ابو الوفاء يرى - 00:04:02

ان المنى طاهر ذاك الفقير ان المنى نجس. فقال له قائل منذ اليوم وانت تناقش هذا الرجل ايش عندكم؟ قال من من الصباح وانا اقول له اريد ان نقنعه ان اصله طاهر وهو يقول ان اصلي نجس. يعني من - 00:04:21

الطرائف وابو الوفاء بن عقيل من علماء الحنابلة الكبار ولا هو كتاب من اكبر الفوائد الكثيرة الثاني خروجه من مخرجه ولو دما. ويشترط ان يكون بلذة ما لم يكن فاذا خرج دفقا بلذة فهذا موجب - 00:04:41

باستمرار او بتفكير وجب الوضوء. قال ما لم يكن نائما ونحوه. فاذا كان نائما فلا يلزم وجود الدفق ولا اللذة بمجرد خروج ما اذا

استيقظ وراء الماء قد خرج وجب عليه - 00:05:28

ان يغتسل وعليه نقول خروج المني لا يخلو من حالتين. الحالة الاولى ان يكون حال اليقظة يشترط لوجوب الغسل فيه ان يكون دفقا. تلازمه اللذة اصلا. تلازمه اللذة. ولذلك اه - 00:06:01

واللذة يلازمها الدفق ولذلك بعض الفقهاء يعبر ان يكون بلذة وبعضهم يعبر ان يكون دفقا واحدهما ملازم للآخر الثاني ان يكون خروجه حال النوم فلا تلزم اللذة في عموم قوله نعم اذا هي رأت الماء. وعليه يقال المستيقظ من النوم له مع الاحتلام ثلاث حالات. الحالة الاولى ان - 00:06:19

احتلاما ويرى الماء في ثيابه فيلزم الماء الغسل بالنص والاجماع. الثاني ان يذكر كلاما ولكنه لم يرى آماء يذكر انه حصل منه جماع وحصل ان خرج منه الماء فلما استيقظ - 00:06:51

ما رأى شيئا لا غسل عليه. قوله عليه الصلة والسلام نعم اذا هي رأت المال. وقوله انما الماء من الماء يعني انما يجب الغسل اذا رأت الماء. الثالث ان يستيقظ ويرى ماء ولكنه لا يذكر انه احتلم - 00:07:11

فهذا يجب عليه الغسل لقوله عليه الصلة والسلام انما الماء من الماء. نعم الثالث تغيب الحشمة كلها او قدرها بلا حائل في فرج. ولو دبرا لم يت أو بهيمة او طير. ولكن لا - 00:07:30

يجب الغسل الا على ابني عشر وبنت تسعة. الثالث من موجبات الغسل تغيب الحشمة بلا حائل في فرجه سواء كان الفرج قبلها او دبرا. فهذا موجب من موجبات الغسل عند جماهير - 00:07:46

العلماء ولو لم يخرج منه ماء. والدليل ما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الأربع ومسح الختان اذا جلس بين شعبها الأربع وثم جاهدها فقد وجب الغسل. قوله ثم جاهدها كنایة عن تغيب الحشمة - 00:08:06

والخشمة يتعلق بها يعني غياب الحشمة يتعلق بها احكام كثيرة في الشريعة. اوصلها بعض العلماء الى اكثر من اربع مئة حكم في الطلاق والبيوع والعتق كذلك ايضا فساد الصوم وفساد الحج وترتبا - 00:08:26

يعني التلف والحدود وغيرها من الامور. فتتبعها بعض العلماء واوصلها الى اكثر من اربع مئة حكم في الشريعة قال كلها او قدرها بلا حائل قدرها هذا اذا كانت مقطوعة. فقالوا اذا غاب قدرها. بلا حائل هذى مسألة. لو غابت الحشمة من وراء حائل - 00:08:46

وضع حائلا ثم غيب الحشمة. هل هل يجب الغسل او لا؟ فيه خلاف بين العلماء على ثلاثة اقوال. المذهب ايش يرون لا يجب عليه الغسل. ولذا قال بلا حائل. يعني تعليفهم قالوا انه لا تحصل الملاقة. قال ثم - 00:09:13

اذا مس الختان الختان ثم جاهدها فقد وجب الغسل قالوا لا تحصل الملاقة لوجود حائل. والقول الثاني ان الحائل لا يمنع وجوب الغسل يجب عليه ان يغتسل اذا جاهدها وبهذا قال اه طائف من اهل العلم وهو مذهب الشافعي رحمه الله لان الاحكام متعلقة - 00:09:36

بالالياج وقد حصل القول الثالث ان الحائل يفصل فيه ان كان رقيقا يعني تحصل معه اللذة ووجب الغسل والا فلا وهذا قول مالك رحمه الله وبعض الحنفية قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله وهذا اقرب - 00:10:01

اولى والاحوط ان يغتسل يعني ان يغتسل الانسان مطلقا في مثل هذه المسألة حتى ولو كان هناك حائل ولو دبرا لم يت او بهيمة او طير. نعم هم يقولون ولو غيبها في دبر لم يت او بهيمة او طير - 00:10:26

الكلام هنا ليس على حرمة الفعل. وانما على ما يترتب عليه. هل يترتب عليه وجوب الغسل او ما يترتب؟ المذهب يرون ان علاج اذا حصل في اه فرج ادمي قبل او دبر وجب الغسل. وكذلك اذا حصل في فرج اه قريب من - 00:10:49

شبه الادمي كفرج بهيمة او طير وجب ايضا الغسل عليه وبهذا قال الجمهور. ولكن لا يجب الغسل هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم والخلاف قوي لهم تعليمات وتديليات عديدة في هذا - 00:11:09

ولكن لا يجب الغسل الا على ابن عشر وبنت تسعة. نعم قالوا لا يجب الغسل الا على من بلغ عشرها او بلغت البنت تسعا فالذهب ان الذكر اذا وطئ وهو دون عشر سنوات او البنت اذا وطأت وهي دون تسعة - 00:11:30

انه لا يجب الغسل والولد اصلا لا ينسب لمن دون عشر ولا ينسب لمن دون تسع. والقول الثاني وهو اقوى ان يتقييد بالنص اذا جلس بين شعابها الاربع ومس الختان الختان فقد وجوب الغسل. في لفظ وان لم ينزل حتى ولو كان اقل. فما دام - 00:11:49
ان النصر اطلق ولم يحدد سنا دون سن فالاولى الاخذ بعمومه الرابع اسلام الكافر ولو مرتد. هذا الموجب الرابع من موجبات الغسل.
اذا اسلم الكافر لزمه الغسل سواء كان اه وثانيا او كتابيا او كان مرتد اسلم ثم اسلم مرة اخرى. قالوا يجب عليه ان يغتسل وبهذا قال احمد - 00:12:12

ومالك والدليل قالوا ان ثمامنة ابن اثال لما اسلم ذهب واغتسل هذا في الصحيحين وجاء خارج الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم قال اذهبوا به الى حائطبني فلان فمروه ان يغتسل. هذا لفظ - 00:12:39

قد صححه ابن خزيمة وابن حبان وكذلك ايضا حديث قيس بن عاصم انه اسلم فامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بما وسدر والامر لواحد من الصحابة تجري على الجميع - 00:13:00

فلا يلزم ان نقول لابد ان يتكرر الامر. يكفي ان نعلم انه حصل الامر لواحد من الصحابة. فيقال بوجوب وفي هذا ان يؤمر المسلم الجديد بالاغتسال والجمهور يرون انه على سبيل اه الوجوب اما ابو - 00:13:15

رحمه الله فانه يرى انه للاستحباب لالوجوب. طيب دليل ابو حنيفة انه اسلم الخلق الكثير في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم آا ينقل ان هذا معروف مشهور لكن يقال اذا - 00:13:35

حصل الامر لواحد من الاشياء التي يعني ما دام جاء ذكر ابي حنيفة رحمه الله الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى آا كثيرا ما تكون له اقوال احيانا قد تكون من باب الرأي. لا من باب الاثر. ولذلك المدارس مدرستان مدرسة اهل الاثر ومدرسة اهل - 00:13:54

النظر مدرسة اهل النظر مدرسة اهل الكوفة. ابو حنيفة و Hammond بن ابي سليمان شيخه. ومدرسة اهل الاثر مدرسة مالك احمد مالك الشافي احمد يغلبون جانب الاثر. نقل عن بعض آآ السلف الانتقاد للامام ابي حنيفة - 00:14:20

الله. ونقلت بعض الاثار التي رواها مثل ابن ابي شيبة وكذلك ايضا اه الامام عبد الله ابن الامام احمد في كتاب السنة عبارات يعني آا كان لاهل العلم فيها موقف او منها موقف. وابو حنيفة رحمه الله بلي بطائفتين. طائفة غلت فيه - 00:14:40

وطائفة جفته وهو امام من ائمة الاسلام وهو من كبار ائمة الاسلام له قدره وله وزنه وله مرتبته وهو مرجع من مراجع علماء الاسلام منذ زمانه الى ازماننا والى ان يرث الله الارض ومن عليها. ومذهبها مذهب سائد. وهو امام مشهور من ائمة السنة. وفي الاعتقاد - 00:15:05

جبل معروف رحمه الله تعالى ولا يسلم احد من خلل عذرها رحمه الله في الانكباب على القول بالرأي. وعدم اه يعني تتبع او الاستدلال بالدليل. ان الكوفة في ذلك الزمن كانت محل - 00:15:32

موطن لاهل البدعة كثرا فيها اهل الكذب من من الرافضة والشيعة وغيرهم ولم يكن عند الامام ابي حنيفة من العناية بالحديث والرجال كما عند مالك والشافعي واحمد - 00:15:57

التبصر بالرواية والنظر والتفتیش آآ لم يعني كان فيه عسر لان الكوفة كانت مهلا لمثل هؤلاء الشيعة وغيرهم وكانوا اهل كذب في الحديث والرواية فمال رحمه الله تعالى الى تغليب النظر النظر في الاقيصة الاحتجاج - 00:16:14

للرأي وكان الرأي كثيرا ما يوافق الدليل. ولا يعني ذلك انه لا يقول بالدليل حاشاه رحمه الله. لكن هذا عذرها رحمه الله فلم يتقصد هجر الدليل حاشاه ولكنه كان البلد الذي هو فيه بلي ببلد كثرت فيه البدعة وكثير فيه الكذبة على رسول الله صلى الله عليه - 00:16:44

سلم ولم يكن عنده العناية بالتتفتيش في الرجال كما عند مالك والشافعي واحمد فكان هذا عذرها رحمه الله تعالى الخامس خروج الحيض دم خروج الحي السادس. السادس خروج دم النفاس. نعم. الخامس من موجبات الغسل خروج دم الحيض - 00:17:08

فاما حاضت المرأة وظهرت وجب عليها ان تغتسل. والسادس خروج دم النفاس. فاما خرج دم النفاس من المرأة وجب عليها فيها ان تغتسل اذا ظهرت. ما هو الدم الذي يعتبر دم حيض - 00:17:43

وما هو الدم الذي يعتبر دم نفاس؟ هذا يعقد العلماء له بباب بل كتابا مستقلا كتاب الحيض يذكرون ببابا لاحكام الحيض وبابا لاحكام

الاستحابة وكذلك ايضا بابا لاحكام النفاس السابع الموت تعبدا. الموت الموت موجب للغسل. فإذا مات الانسان وجب على المسلمين ان يغسلوا - [00:17:59](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام اغسلوه بماء وسدر للذى وقصته راحلته ولما ماتت ابنته قال اغسلنها وترا ثلاثة او خمسا او اه واجعلنا في الخامسة كافورا او شيئا من كافور. قوله تعبدا اي ان الحكمة من تفسير الميت مع ان - [00:18:25](#)

انه لن يصلني ولن يطوف امثالا لامر الله نعبد له في ذلك. والمسلم يجب عليه دائما اذا جاءه امر الله وامر رسوله ان يمتنع. فهم العلة او ما فهمها. عرف الحكمة او ما عرفها. هذا حق الله. هذا امر الله. اذا جاء امر الله - [00:18:45](#)

لا تضرب له الامثال ولا تعارضه باي معارض ولا تقل ما فهمت الحكمة او ما عرفت التعلييل او ما الذي اه ما الفائدة من كل هذا انت عبد متعبد وانت جاهل الا ان علمك الله. وهناك اشياء يجهل العباد حكمتها - [00:19:05](#)

ولا يعرفون اه العلة منها. وهناك اشياء قد يعرفون الحكمة والعلة منها نحن اذا جاءنا امر الله نقول سمعنا واطعنا. نعم - [00:19:25](#)